

أ.د. علي الشبل | أعمال الحج .. يوم عرفة (٣)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا حمدا والشكر له سبحانه شكرا شكرا نحمد الله ونثني عليه ونتوسل اليه ونتقرب اليه من علينا ادركنا هذا الموقف العظيم في يوم من ايام الله عز وجل - [00:00:01](#)

خصنا به وجمع لنا بين شرف المكان الزمان العبادة خصكم به اهل اهل هذا الموقف من بين مئات الملايين من المسلمين ادركتم يوم عرفة هذا اليوم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:27](#)

يوم عرفة يوم فضيل من حفظ فيه سمعه وبصره غفر له هذا اليوم والذي ابتداء الوقوف فيه من زوال الشمس اي زواغها وهو وقت دخول الظهر ويستمر الوقوف الى طلوع الفجر من يوم النحر - [00:00:54](#)

وقف نبينا صلى الله عليه وسلم في عرفة عند الصخرات بعدما نزل اولاً النهار في نمرة ثم خطب الناس خطبته العظيمة ثم وقف عند الصخرة وحبل المشاة بين يديه قال وقفت ها هنا - [00:01:19](#)

وعرفة كلها موقف اقف في رحالكم وارفعوا عن بطن عرنة. اللهم صلي وسلم عليه وهذا الوقوف فيه خصيصة في خصيصة لكم اهل الموقف تتميزون بها عن سائر المسلمين اتدرون ما هي يا رعاكم الله - [00:01:47](#)

انها مباهاة الله عز وجل في اهل عرفة ملائكته المقربين نعم جاء في صحيح مسلم من حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:16](#)

ما رأي الشيطان قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة وانه سبحانه ليدنو اي الى سماء الدنيا - [00:02:38](#)

فياهي باهل عرفة ملائكته انتم المباهي بكم والمباهي هو ربكم والمباهون هم ملائكته المقربون يباهي باهل عرفة ملائكته يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني شعنا غبرا ما يريدون وهو يعلم سبحانه مراداتنا - [00:02:56](#)

ثم يقول ممثنا متفضلا اشهدكم اني قد غفرت لهم انصرفوا مغفورا له في هذا اليوم ما رأي الشيطان احقر ولا اصغر ولا ادحر ما رأي في يوم عرفة لما يرى - [00:03:27](#)

من تنزل رحمت الله دعا المؤمنين فاجابوه استغفروه فغفر لهم وهو تكبر وتعالى وتجبر عن امر الله فلعن وطرد الا ما كان ما رأي في يوم بدر هذا اليوم يوم الضراعة ويوم الدعاء - [00:03:50](#)

هذا وقت الابتهاال وهذا وقت عرض حوائجكم وهمومكم وكروبكم على ربكم اني ارى هذا الهم باد على الوجوه والغمة كاس على المحيا في هذا المقام اطح همك وغمك على بربك سبحانه وتعالى - [00:04:16](#)

هذا المقام يا ايها الحجاج ومقام حسن الظن بالله سبحانه وتعالى مهما ظننت بربك فان الله عنده في الحديث القدسي يقول الله جل وعلا انا عند ظن عبدي بي هل يظن بي عبدي ما شاء - [00:04:47](#)

هذا مقام الدعاء لا من طرف اللسان ولكن من سويداء وبشبوشة القلب وقف نبينا صلى الله عليه وسلم على راحلته هي واقفة وهو راكب عليها مستقبل القبلة يعلمنا بقوله وبفعله - [00:05:10](#)

ان نعبد الله وان ننكسر بين يديه وان نخضع له ونتضرع اليه رافعا الى ربه اكف الضراعة الى صدره استطعام المسكين ونحن المساكين الفقراء والله هو الغني الحميد يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [00:05:29](#)

والله هو الغني الحميد من يشاء يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز مستقبل القبلة فمن اداب الدعاء وسننه ان

تستقبل القبلة رافعا يديه الى صدره لم يرفع يديه حتى جاوزت - 00:05:55

رأسه فهذه حال الدعاء عند الاستسقاء اما في عرفة وفي مواقف الدعاء في الحج وفي غيره. رفع اليدين مضمومتين الى الصدر كاستطعام المسكين نعم لما رفع اليدين اسمعوا لهذه البشارة من ربنا سبحانه وتعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم -

00:06:20

قال عليه الصلاة والسلام وفي الاحياء جماعة يا ربيع افلح من ذكر الله وصل على النبي اياي واياكم من البخل يذكر عندكم رسول الله

فلا تصلي ولا تسلم عليه لانك بخلت على نفسك بالاجر والمثوبة - 00:06:48

ان يصلي الله عليك وان تكون مع نبيك رفيقا في جنانه وان ترد حوضه قال صلى الله عليه وسلم ان الله حيي ستير يستحي ان يرفع

عبد يديه اليه ويردهما عليه صفرا - 00:07:07

رفع اليدين وان تعبت رفع اليدين وان كسلت وان مللت فان الله لا يمل حتى تملوا هذا مقام الضراعة عقاب الاخلاص والتوحيد في

سؤال الله لا سؤال غيره ان ممن سخط الله عليهم جعلوا هذا المقام مقام شرك - 00:07:29

دعوا الغائبين والاموات والصالحين سألوهم المدد وقضاء الحوائج وطلب الولد سألوهم تفريج الهموم وانتم اهل التوحيد والايامن توجهتم الى ربكم وحده يدعونه يسألونه تستغيثون به تعبدونه بهذا الدعاء لانه الذي تحن وتمن اليكم حيث قال واذا سألك عبادي

عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني - 00:07:55

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون هذا مقام حسن الرجاء به سبحانه وتعالى انه لا يخيبك ولا يرد حاجتك ولا طلبتك مات

من مات من امواتكم من ابائكم وامهاتكم. واحبابكم - 00:08:31

يتمنون حسنة وانتم في ساعة الامهال وفي هذا الموقف الشريف نعم روى الامام احمد وغيره باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال ان الميت ليرفع في قبره درجة - 00:08:54

فيفرح فرحا عظيما لا تسعه الدنيا لمن فيها ونحن نتناحر ونتحاسد نتقاتل على لعاعة من الدنيا الميت في قبره الان يفرح فرحا لا

تسعه الدنيا بمن فيها فيقول مما هذا يا ربي ؟ - 00:09:15

فيقال اسمع ايها الابن وايتهى البنت يقال هذا من استغفار ابنك الصالح لك نعم اذا استغفرت لهم اللهم اغفر لابي وامي اغفر لابائي

واجاداي وهم مجندلون في قبورهم يرفعهم الله وينفعهم بدعائك لهم - 00:09:36

الا فلا تنسوهم لا تنسوهم بهذا الدعاء وبدعوتكم في هذا المقام العظيم انكم غدا مثلهم وسيهيى الله لكم من اولادكم واحفادكم من

يدعون لكم لا تترك دعاء للمسلمين ينالك بكل مسلم حسنة - 00:10:01

والحسنة بعشر اضعافها قد روى الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو لاحد من المسلمين الا كان له

بكل مسلم حسنة والحسنة بعشر اضعافها - 00:10:24

لو قلت اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين جميع المسلمين من اول الدنيا من عهد ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها وتجبر

لك حسنات في رصيدك لكن لا تأتيك فيها رسالة على جوالك بايداعها في حسابك - 00:10:46

لانه موثوقة مضمونة من يضمنها ربي جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وانت ايها الداعي ايها المتضرع وايتهى المبتهلة

المنكسرة بربكم رابحون في دعائكم مع الله غير خسرانين - 00:11:04

فاما ان يستجيب الله دعوتك وهذا ما تريده واما ان يدفع الله عنك من البلاء مقابل هذه الدعوة واما وهي الثالثة ويا حلاتها ان

يدخرها الله لك يوم القيامة هذا الدعاء امر زائد عن المباهاة - 00:11:28

وعن الانصراف مغفورا لكم واعوذ بالله الظن واحسنوا به الرجاء واياي واياكم من اليأس والقنوط دعوت ودعوت ودعوت ولم

يستجب لي نعم يا ايها الاخوة فان الشيطان ينفذ الى الى قلوبكم من ابواب خفية لا تشعرون بها - 00:11:51

حتى يبأسك من رحمة الله لانك اطعت وعصى دعوت وتجبر وطغى يريدك ان تكون معه في نار جهنم وسيتبرأ منك يوم القيامة ان

الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي - 00:12:17

فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي ايها الحجاج ايها المسلمون انتم هذه اللحظات في صعيد عرفة ولا تعلم اتحج او تعتمر بعدها او انها اخر حججك - [00:12:44](#)

واخر عمراتك وشهودك في هذا المقام اذا اذا فار الله من نفسك خيرا واجتهد وربما هي اخر مواقفك في هذا المقام نعم لا تفوت تفوت لحظة من اللحظات النوم تدركه - [00:13:05](#)

والطعام محصله والراحة امامك اجتهد الى غروب الشمس بالدعاء واعلموا ان افضل الدعاء ما جاء في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:33](#)

خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير دعاء لله بتوحيده - [00:13:56](#)

دعاء لله باخلاص العبادة له هذه الدعوة التي تكون في قلوبكم قبل السنتكم وفي هجيراكم قبل علانيتكم واحذروا من مسبطات هذه الدعوات ومشغلاتها ومنها هذه الجوالات اللهم صل على محمد - [00:14:15](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم العالمين انك حميد مجيد اللهم انت الله لا اله الا انت اشهد بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد - [00:14:43](#)

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام نسألك باسمك الاعظم وبوجهك الكريم ان نكون واخواننا في هذا المقام من المقبولين - [00:15:01](#)

اللهم اجعلنا من اهل فردوسك الاعلى اللهم ادخلنا اياها بغير حساب ولا عذاب اللهم احل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا اللهم اغفر لآبائنا وامهاتنا - [00:15:23](#)